14 أكتوبر

14 OCTOBER

يومية - سياسية - عامة

تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

محمد هشام باشراحيل

718188808 ■ 14october1968@gmail. com ايميل المؤسسة والصحيفة ■ Adv. 14october1968@gmail com ايميل الإعلانات

الأربعاء 1 ابريل 2026 م الموافق 13 شوال 1447 هـ - العدد 18109 - السنة 58 - رقم الإيداع 2 - 8 صفحات - 200 ريال

14 أكتوبر 14 OCTOBER

مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر

الريادة والتميز في مجال الطباعة والأعمال التجارية

خدماتنا : • طباعة الكتب • تجليد الكتب • طباعة المجلات والصحف • طباعة المفكرات والتقويم • طباعة كافة الفواتير والسندات والسجلات • طباعة الأعمال الفنية • أعمال النشر خدمات التسويق • خدمات التوزيع • التصميم والتنسيق • طباعة كافة المطبوعات الورقية.

الموقع الإلكتروني لمؤسسة 14 أكتوبر
www.14october.com

العرب وإشكالية غياب المشروع التاريخي

محمد عبدالله الحداد

كما هي الطبيعة تكره الفراغ، كذلك هو التاريخ يكره أن يرى مكانا فارغا، فلا يمليه أو يتمدد إليه. من سوء الطالع أن عالمنا العربي أصبح من وجهة نظر فلسفية تاريخية من مناطق الفراغ المعروفة في تاريخنا المعاصر، وهذا ما يفسر حالة الفضاء العربي اليوم وقد أصبح ساحة لصراع الأمم، تتنافس فيه على اراضينا وأجوائنا وبحارنا وممراتنا ومقدراتنا وثرواتنا المتنوعة الهائلة ومصائرنا، وقبل ذلك استقلال أقطارنا وقراراتنا السيادية التي تحدد مصائر حاضر ومستقبل شعوبنا وبلداننا.

والسؤال المهم هو: لماذا وكيف حدث كل ذلك؟؟ لأن العرب والعالم العربي بجميع دوله تقريبا بعد أن تنازلت عن قرارها المستقل وحقوقها السيادية وتحولت إلى دول وظيفية لخدمة أمريكا والنظام الغربي، فأصبحت بالنسبة للأمم الحية المعاصرة بمثابة منطقة فراغ التاريخ تتمدد فيه كيفما شاءت. ذلك لأننا كأمة عربية لم نعد نشارك في أي دور في صناعة التاريخ العالمي الذي كنا صانعيه في قرون خلت.

التاريخ تصنعه الأمم الحضارية القوية التي امتلكت قرارها ومشروعها التاريخي.. بينما نحن للأسف لسنا كذلك، لأننا لا نمتلك حاليا مثل ذلك المشروع التاريخي الجامع والمجسد والموحد لمصالح الأمة وتطلعاتها المستقبلية.. رغم أن التاريخ كان كريما معنا، فقد أهدانا أكثر من فرصة ولعل أبرزها فرصتان أهدرناهما تباعا للأسف الشديد، الفرصة الأولى جاءت واقتربت منا كثيرا عندما سقطت الخلافة العثمانية على يد بعض دول الغرب الصليبي الاستعماري (للأسف) بعد الحرب العالمية الأولى... وكنا قبل ذلك قد راكمنا في تلك الفترة ما نسميه في أدبياتنا بفكر النهضة العربية الإسلامية الذي اجترحه الرواد الأوائل في تاريخنا الحديث الذي بشر بالإرهاصات الأولى لبداية ميلاد ونهوض الأمة العربية الحديثة... ولكن تلك الفرصة سرعان ما انقطع مسارها، وأهدرت تلك الفرصة التاريخية الواعدة، لأسباب ذاتية تتعلق بنا وأخرى بسبب المؤامرات الاستعمارية ومقتضيات إقامة مشروع الدولة العبرية الصهيونية الذي أقامه الغرب الاستعماري في قلب الجغرافيا العربية لاعتراض المشروع القومي العربي (الوحدة العربية) من جهة، وليكون قاعدته الاستعمارية الأمامية في المنطقة من جهة أخرى.

ولم يطل بالعرب الزمن طويلا، فما هي إلا سنوات حتى لاحت أمامنا في أواخر النصف الأول وبداية النصف الثاني من القرن الماضي فرصة تاريخية ثانية لتدشين المشروع العربي المعاصر، وقد جاء ذلك في سياق حركات التحرر الوطني العربي والعالمي التي ظهرت أثناء وبعد الحرب العالمية الثانية ونضالات شعوبنا العربية من أجل التحرر والاستقلال والانعتاق من ربقة التبعية الاستعمارية. وقد افضت تلك الفرصة في مرحلتها المبكرة إلى انبثاق فكر القومية العربية الذي رسم الملامح الأولية للمشروع القومي العربي الحديث، على يد المفكرين القوميين الرواد الذين عملوا في مرحلة لاحقة على إيجاد الآليات الأساسية التنظيمية لتأسيس وإقامة المشروع القومي العربي الوحدوي، وبلورة أهدافه وبرامجه المجسدة لشعاراته السياسية الاستراتيجية الكبرى الجامعة. وتمثل ذلك جليا في تأسيس الأحزاب القومية الكبرى (حزب العربي الاشتراكي) في سوريا والعراق، و(حركة القوميين العرب) في لبنان وفلسطين، و(الحركة الناصرية) بعد ثورة يوليو في مصر بقيادة الزعيم العربي الكبير الراحل جمال عبد الناصر.

هذه الأحزاب جميعها انتهجت نهجا قوميا وحدويا تقدميا جامعا لشعوب الأمة، ومعبرا عن مصالحها وآمالها وعابرا للأقطار العربية، وذلك كرد صارم على تقسيمات "سايكس بيكو" الاستعمارية التآمرية الخبيثة. وقد غدت كل من القاهرة ودمشق وبغداد في تلك الفترة عواصم القرار العربي والمشروع العربي التاريخي بصيغه السياسية والحزبية والحركية الثلاث التي تلتقي كلها عند الشعار المركزي للأمة (أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة)، والمتمثل في الوحدة العربية بأطروحاتها الثلاث (البعثية والناصرية وحركة القوميين العرب) التي توحدت سياسيا وتنظيميا مع الحركة الناصرية بقيادة الزعيم التاريخي الملهم جمال عبد الناصر.

ثم تقلصت تلك الأطروحات أو الشعارات إلى أطروحتين وشعارين، وهما: (حرية وحدة اشتراكية) شعار البعثيين و(حرية اشتراكية وحدة) شعار الناصريين وحركة القوميين العرب.. ولكن سرعان ما أجهض ذلك الحلم التاريخي حين أهدرت تلك الفرصة التاريخية في العام ١٩٦١م، بعد انقلاب بعض القادة الأشقاء البعثيين في سوريا على أول مشروع وحدوي عربي في عام ١٩٥٨م بين مصر وسوريا بقيادة عبد الناصر، ولم تمض على الوحدة السورية المصرية سوى ثلاث سنوات. ويعزوَ البعض ذلك إلى أسباب سياسية وإيديولوجية وإدارية مركبة، لعل أبرزها تلك الخلافات السياسية والإيديولوجية بين البعث والناصريين حول كيفية تحقيق المشروع القومي العربي الوحدوي والخلافات العربية بين الدول العربية الرجعية المحافظة والدول الثورية التقدمية حينها.

وبفشل أول مشروع وحدوي قومي واعد (هو ما كان يسمى الجمهورية العربية المتحدة) توقفت حركة التطور التاريخي العربي، فتوقفت عندنا منذ ذلك الحين عجلة التاريخ، فأصبحنا نعيش على هامش التاريخ وعالة نقتات على ما تنتجه تواريخ أمم أخرى (...)، وتحت وطأة استمرار تلك الانقسامات والاختلافات بين أحزاب الحركة القومية. ولم نلبث أن تحول الوطن العربي إلى منطقة الفراغ التاريخي التي أصبح الآخرون يتمددون ويمرحون ويتقاتلون فيها.. وصرنا منذاك على هامش التاريخ، بل غثاء وهباء نقتات على ما تجود به علينا تواريخ الأمم الأخرى، وتوابع صغيرة تدور في أفلاك تواريخ أمم أخرى ليست منا ولا نحن منها... ولا عزاء.

سفير الاتحاد الأوروبي يزور مركز "عدن أجين" ومعرض الفنانة التشكيلية سمر فارع

14 أكتوبر / خاص:

في زيارة رسمية لمركز "عدن أجين" الثقافي في مديرية خور مكسر، استقبل مدير المركز الأستاذ مازن الشريف، سعادة سفير الاتحاد الأوروبي لدى اليمن، السيد باتريك سيمونيه ، والوفد المرافق له.

وخلال جولته في المركز، اطلع سعادة السفير على المعرض الفردي "حكايات بين المد والجزر" للفنانة التشكيلية سمر سامي، والذي يأتي بدعم وتمويل من الاتحاد الأوروبي وبالشراكة مع معهد جوته الألماني، ضمن برنامج مراكز الإبداع وحملة "تراثنا ما ينطفيش".

وقد رافق الأستاذ مازن الشريف سعادة السفير إلى جناح المعرض، حيث كانت في استقبالهم الفنانة التشكيلية سمر سامي التي قدمت شرحاً مفصلاً عن فكرة وأهداف المعرض الذي يوثق حياة الصيادين في عدن من خلال مزيج إبداعي بين اللوحات التشكيلية والفنون البصرية والفيلم الوثائقي.

وأبدى السفير إعجاباً كبيراً بتنوع الوسائط الفنية المستخدمة، مشيداً بقدرة الشباب اليمني على تقديم أعمال فنية ذات أبعاد إنسانية وتراثية عميقة.

وفي ختام الزيارة، أكد الأستاذ مازن الشريف فخر المركز باستضافة هذا المعرض الذي حقق نجاحاً لافتاً وتفاعلاً جماهيرياً كبيراً، مشيراً إلى أهمية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي في دعم مثل هذه المبادرات التي تبرز الوجه المبدع لمدينة عدن.

وزارة الزراعة تحذر الصيادين من تداعيات المنخفض الجوي

عدن/ خاص:

حذرت وزارة الزراعة والري والثروة السمكية الصيادين ومرتادي البحر من دخول المياه الإقليمية للجمهورية اليمنية، بسبب المنخفض الجوي الذي يضرب البلاد حالياً، مسببا رياحا شديدة وارتفاعاً في أمواج البحر.

وجاء التحذير بناءً على البيان الصادر أمس الأول الاثنين من مركز الإنذار المبكر التابع للهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد، حول تنبيه وتحذير الصيادين من جريان السيول القوية إلى البحر وخطورة ذلك على الصيادين وممتلكاتهم.

وألزمت الوزارة الجهات المختصة في المصائد السمكية في (خليج عدن - البحر الأحمر - البحر العربي - المهرة) بضرورة تحذير وتنبيه الصيادين المنضوين تحت الجمعيات السمكية والصيادين المنفردين، من جريان السيول القوية إلى البحر وخطورة ذلك على حياتهم وسلامة قواربهم ومعداتهم.

وأكدت الوزارة أن هذا التحذير يهدف إلى حماية حياة وممتلكات الصيادين من الأضرار التي قد يخلفها المنخفض الجوي.

الدكتوراه بامتياز لباحث يمني من جامعة القرآن الكريم بالسودان

الخرطوم / خاص:

شهدت قاعة المناقشات بكلية الدراسات العليا في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بجمهورية السودان الشقيق، يوم أمس، مناقشة علنية رفيعة المستوى لرسالة الدكتوراه المقدمة من الباحث رفيق محمد فضل العبسي، والموسومة بـ:"نظام التسجيل العيني للعقار وأثره في حماية الملكية في الفقه الإسلامي والقوانين - دراسة مقارنة".

وعقب مناقشة علمية مستفيضة، قررت لجنة الحكم والإشراف منح الباحث رفيق العبسي درجة الدكتوراه في القانون والفقه المقارن بتقدير "امتياز"، وسط إشادة واسعة بمضمون الرسالة وجهود الباحث.

وأثنت لجنة الإشراف والحكم، التابعة لدائرة الشريعة والقانون، على الجهد النوعي والمتميز الذي بذله الدكتور العبسي، مؤكدة على دقة المنهجية البحثية المتبعة. وأشارت اللجنة في تقريرها إلى أن الدراسة توصلت إلى نتائج وتوصيات هامة، من شأنها أن تشكل إضافة نوعية وقيمة للمكتبة القانونية العربية والإسلامية، خاصة في مجال البحوث الفقهية المقارنة التي تربط بين الشريعة والقوانين الوضعية في حماية الملكية العقارية.

السلطة المحلية في المعلا تبدأ إجراءات عاجلة لصيانة المباني وتحذر من أوضاع خطرة

عدن / خاص:

أعلنت السلطة المحلية في مديرية المعلا عن بدء نشر مقاطع توثيقية تكشف عن تدهور خطير في أوضاع عدد من المباني السكنية، وعلى رأسها عمارة "هندرسون" الواقعة في شارع الشهيد مدرم، في ظل ما وصفته بإهمال أعمال الصيانة والترميم.

وأظهرت مقاطع الفيديو أوضاعاً إنشائية مقلقة داخل بدروم العمارة، نتيجة تسرب المياه من الخزانات والمكيفات، ما أدى إلى تصدعات في الأعمدة الخرسانية وتآكل في حديد التسليح.

وأكدت السلطة المحلية أنها باشرت توزيع إشعارات رسمية لسكان المباني، تحثهم على سرعة تنفيذ أعمال الصيانة اللازمة، محذرة من مخاطر قد تترتب على استمرار الإهمال، وما قد ينتج عنه من حوادث تهدد سلامة السكان.

وأوضحت أن مسؤولية الصيانة تقع بشكل كامل على ملاك الشقق، باعتبارها أملاكاً خاصة، مشيرة إلى أن دورها يقتصر على معالجة الأضرار الظاهرة التي تشكل خطراً مباشراً، مثل إزالة البلكونات المتهالكة، حيث بدأت بالفعل استقبال طلبات بهذا الشأن.

وأضافت أن فريقاً هندسياً تابعاً لمكتب الأشغال العامة سينفذ زيارات ميدانية لتقييم مستوى الخطورة في تلك المباني، والتواصل مع الملاك بشكل مباشر بعد إشعارهم، مؤكدة استمرار متابعة الوضع وإطلاع الرأي العام على المستجدات أولاً بأول.

ودعت السلطة المحلية جميع السكان إلى التعامل بجدية مع هذه التحذيرات، والعمل على تفادي أي مخاطر محتملة قد تهدد الأرواح والممتلكات.

يوميات

14 أكتوبر... صحيفة إذا أعددتها ....

يكتبها / عوض سالم ربيع

هي صحيفة لست أنسى ذكرها أنا والحبيب محمد عمر بحاح.. الأخير كاتب بامتياز والأول يتحسس طريقه إلى الكتابة في بريد القراء.

صحيفة 14 أكتوبر وصلت؟

بعد قليل بتوصل في باص عدن.

ذات زمن بداية الثمانينيات كنا نقعد أمام باب مكتبة 14 أكتوبر بغيل باوزير حضرموت... المكتبة إياها كانت تابعة للهيئة العامة للكتاب.

وتصل الصحيفة بعد المغرب، نتصفحها بشوق... أطير فرحا حين أرى ثلاثة أسطر منشورة لي في بريد القراء.

أهرش رأسي.. كنت أتمنى وقتئذ أن تنشر مواضيعي في الغبة أي في عمق الصفحات الوسطى.

أقرأ بشغف لأحمد علي مسرع وعبدالله الدويلة وفتحي باسيف ومحبوب علي وسلوى صنعاني ونادرة عبد القدوس ومحمد عمر بحاح، وآخرين أسقطتهم ذاكرتي الخؤونة.

14 أكتوبر مدرستي في غير مقاعد الدرس. أشم فيها رائحة الحبر الملطخة في أصابع محمد جازم ومحمد مشعل ومحمد باذيب، الشقيق الأكبر للأخوين باذيب علي وعبدالله، بحسب رواية شيخنا محمد عمر بحاح.

كأي صحيفة تشعل الأصابع حروفا في الصف اليدوي، رغم المشقة، فالعمل ممتع، فيه البهجة والضحكة، بسمة حلوة منك إنت.

يقول الأستاذ محمد عمر بحاح: كانت أصوات سعيد راوح وأمين رضوان وعبد الواسع قاسم ومحمد البيحي وواثق شاذلي وعبد السلام طاهر وغيرهم ما بين رائح وغاد استعدادا لإصدار الصحيفة.

أعود فأقول إن الصحيفة يمنحك إياها صاحب المكتبة تهريب خاصة إذا فيها أسماء الناجحين في الثانوية العامة وأسماء العشرة الأوائل على مستوى الجمهورية، وقرارات المكتب السياسي.

صحيفة إذا أعددتها أعددت شعبا يقرؤها من الجلدة إلى الجلدة.

لازال الإصرار قائما منذ 19 يناير 1968 وإلى يوم الناس هذا.. استمرار لا نظير له رغم المنعطفات والمنحنيات الثورية، تلك أيام خلت.

الصحيفة واكبت جمهوريات في شطري اليمن تعاقب عليها أناس بسطاء يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف.

عمال المطبعة والمحررون وقادة الصحيفة كان إدامهم حبتين روتي وقلص شاي، لكنهم سعداء... سعداء لأنهم واصلوا المشوار منذ 19 يناير 68 حتى اللحظة، منهم من توفاه الله ومنهم من يتقاضى معاشا تقاعديا ثمنا بخسا دراهم معدودة... لكنهم سعداء لأنهم أوصلوا لنا صحيفة 14 أكتوبر من المهرة إلى باب المندب.

أما نحن المساهمين في بريد القراء فنتلقفها بشوق بعد المغرب حين تصل إلى حضرموت عن طريق "التاتا".